

أثر التحول الرقمي على كفاءة إدارة المشاريع في شركة سيما العقارية بجدة

اسم الطالبة:

بدور أحمد باهرمز

الرقم الجامعي:

2021205844

مشروع التخرج - 1

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الثاني - 2024

المقدمة

في السنوات الأخيرة، شهد العالم تحولاً رقمياً متسارعاً، حيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية والعملية. يشمل التحول الرقمي تحويل العمليات والنماذج التجارية إلى أشكال تعتمد على التكنولوجيا الرقمية لتحسين الكفاءة والأداء. في هذا السياق، تعتبر إدارة المشاريع واحدة من المجالات التي يمكن أن تستفيد بشكل كبير من تطبيقات التحول الرقمي. (Smith, 2019)

التحول الرقمي هو عملية تحويل الأعمال والعمليات التجارية من النماذج التقليدية إلى النماذج الرقمية التي تعتمد على التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، وتكنولوجيا المعلومات، وتحليل البيانات الكبيرة، والحوسبة السحابية. يهدف هذا التحول إلى تحسين الكفاءة التشغيلية، تعزيز الابتكار، وزيادة القدرة التنافسية. في قطاع العقارات، يمكن للتحول الرقمي أن يؤدي إلى تحسين كفاءة إدارة المشاريع من خلال تسهيل عملية التخطيط والتنفيذ والمراقبة، وزيادة الشفافية وسرعة اتخاذ القرارات. (Davenport & Westerman, 2018)

تناولت العديد من الدراسات تأثير التحول الرقمي على مختلف القطاعات الاقتصادية، بما في ذلك قطاع العقارات. أظهرت الدراسات أن التحول الرقمي يمكن أن يؤدي إلى تحسين كبير في كفاءة العمليات وتقليل التكاليف وزيادة رضا العملاء. على سبيل المثال، وجدت دراسة أجراها (Alshawji, 2007) أن تطبيق التكنولوجيا الرقمية في إدارة المشاريع العقارية يؤدي إلى تحسين دقة البيانات وتقليل الأخطاء وزيادة سرعة الاستجابة للتغيرات. بالإضافة إلى ذلك، أوضحت دراسة أخرى (Chaffey, 2014) أن التحول الرقمي يساهم في تعزيز التواصل بين الفرق العاملة وتحسين التعاون بين الأطراف المختلفة في المشاريع.

رغم هذه الفوائد، إلا أن هناك نقصاً في الدراسات التي تركز على تأثير التحول الرقمي على كفاءة إدارة المشاريع في سياق محلي مثل مدينة جدة، وخاصة في قطاع العقارات. هذا النقص يشير إلى الحاجة إلى المزيد من الأبحاث لفهم كيف يمكن للتحول الرقمي أن يؤثر على إدارة المشاريع في بيئات العمل المختلفة.

رغم وجود العديد من الدراسات التي تتناول التحول الرقمي في مختلف القطاعات، إلا أن هناك نقصاً في الأبحاث التطبيقية التي تركز على قطاع العقارات في مدينة جدة. وقد أظهرت الدراسات السابقة نتائج متباينة حول تأثير التحول الرقمي على كفاءة إدارة المشاريع، مما يبرز الحاجة إلى مزيد من البحث لفهم هذه العلاقة بشكل أفضل. بالإضافة إلى ذلك، لم تتناول الدراسات السابقة بشكل كافٍ كيفية تفاعل التحول الرقمي مع العوامل الأخرى التي تؤثر على كفاءة إدارة المشاريع مثل الثقافة التنظيمية وتكنولوجيا المعلومات. هذا النقص في الأبحاث التطبيقية والفجوات النظرية يدعو إلى المزيد من البحث لفهم كيفية تفعيل التحول الرقمي بشكل فعال لتحسين كفاءة إدارة المشاريع في قطاع العقارات.

تبرز إشكالية الدراسة في موضوع التحول الرقمي ودوره في تحسين كفاءة إدارة المشاريع في قطاع العقارات. على الرغم من التزايد الكبير في استخدام التكنولوجيا الرقمية، إلا أن هناك فجوات نظرية تتعلق بنقص الدراسات التطبيقية التي تركز على تأثير التحول الرقمي على كفاءة الإدارة في القطاع العقاري، خاصة في بيئات العمل المحلية مثل جدة. بالإضافة إلى ذلك، تتباين النتائج السابقة حول مدى تأثير التحول الرقمي على الأداء الإداري، مما يدعو إلى مزيد من البحث لفهم هذه العلاقة بشكل أفضل. هذا النقص في الأبحاث التطبيقية والفجوات النظرية يدعو إلى مزيد من البحث لفهم كيفية تفعيل التحول الرقمي بشكل فعال لتحسين كفاءة إدارة المشاريع في قطاع العقارات. (Aldossari, 2019)

تسهم هذه الدراسة في بيان أهمية التحول الرقمي ودوره في تحسين كفاءة إدارة المشاريع في شركة سيما العقارية بجدة. تسعى الدراسة إلى قياس مدى تأثير التحول الرقمي على العمليات الإدارية، وتوضيح كيف يمكن لهذا التحول أن يعزز من فعالية العمليات الإدارية وزيادة رضا العملاء. من خلال تقديم رؤى عملية للقادة، ستساعد هذه الدراسة في فهم أهمية تبني ممارسات التحول الرقمي وتأثيرها الإيجابي على كفاءة إدارة المشاريع، وتوفير استراتيجيات وأدوات فعالة يمكن استخدامها من قبل الشركات لتطبيق مفاهيم التحول الرقمي بشكل ناجح في بيئات العمل اليومية. (Alharbi, 2021)

إضافة إلى ذلك، تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية وتعزيز الفهم النظري لمفهوم التحول الرقمي وأثره على كفاءة إدارة المشاريع، خاصة في قطاع العقارات الذي لم يحظ بالاهتمام الكافي في الدراسات السابقة. كما تبرز الدراسة أهمية التحول الرقمي في تحسين الأداء الإداري بشكل عام وتعزيز رضا العملاء من خلال خلق بيئة عمل إيجابية تزيد من رضا الموظفين والعملاء على حد سواء. (Alghamdi, 2020)

مشكلة البحث

● الفجوة النظرية

رغم أن التحول الرقمي قد أصبح موضوعًا رئيسيًا في الأبحاث المتعلقة بإدارة المشاريع، إلا أن هناك فجوة نظرية واضحة فيما يتعلق بفهم الأثر الفعلي للتحول الرقمي على كفاءة إدارة المشاريع في قطاع العقارات. العديد من الدراسات تركز على الفوائد العامة للتكنولوجيا الرقمية في تحسين العمليات الإدارية وزيادة الكفاءة، لكن القليل منها يستكشف بعمق الآليات التي من خلالها يحدث هذا التأثير في قطاع العقارات بشكل خاص. (Davenport & Westerman, 2018)

إحدى النقاط التي لم يتم تناولها بشكل كافٍ هي كيفية تفاعل التحول الرقمي مع الثقافة التنظيمية والتحديات الفريدة التي تواجهها شركات العقارات. بالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة لدراسات تستكشف تأثير التحول الرقمي على مختلف جوانب إدارة المشاريع مثل التخطيط، التنفيذ، المراقبة، والتقييم. الفجوة النظرية تكمن في نقص الفهم الكامل لكيفية تكامل التكنولوجيا الرقمية مع العمليات التقليدية وتحديات التغيير التنظيمي التي تصاحب التحول الرقمي. (Smith, 2019)

● الفجوة التطبيقية

على الرغم من التقدم الكبير في تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في مجالات متعددة، إلا أن الدراسات التطبيقية التي تركز على قطاع العقارات، وخصوصاً في السياق المحلي مثل مدينة جدة، لا تزال محدودة. التطبيقات العملية للتحويل الرقمي في إدارة المشاريع العقارية لم تحظ بالاهتمام الكافي، مما يخلق فجوة في الفهم التطبيقي لهذا الموضوع.

أحد الجوانب التي تعكس هذه الفجوة هو عدم توفر دراسات تطبيقية تبين كيف يمكن للشركات العقارية المحلية تنفيذ استراتيجيات التحويل الرقمي بنجاح وما هي التحديات التي قد تواجهها في هذا السياق. هذه الفجوة التطبيقية تعني أن الشركات قد تكون غير مستعدة بشكل كافٍ لتبني التحويل الرقمي بفعالية، مما يؤثر على كفاءة إدارة المشاريع وتحقيق الفوائد المرجوة.

(Alshaw, 2007)

● سؤال البحث

استناداً إلى الفجوات النظرية والتطبيقية المذكورة، يتمحور سؤال البحث الرئيسي لهذه الدراسة حول:

"كيف يؤثر التحويل الرقمي على كفاءة إدارة المشاريع في شركة سيما العقارية بجدة؟"

من خلال هذا السؤال، تسعى الدراسة إلى استكشاف التأثير الفعلي للتحويل الرقمي على مختلف جوانب إدارة المشاريع في شركة سيما العقارية، بما في ذلك كيفية تحسين العمليات الإدارية، وتعزيز الفعالية، وزيادة رضا العملاء. كما تهدف إلى تقديم رؤى عملية واستراتيجيات يمكن استخدامها لتبني ممارسات التحويل الرقمي بنجاح في بيئات العمل اليومية. (Aldossari,

(2019; Alharbi, 2021)

بهذا الشكل، تسعى الدراسة إلى سد الفجوات النظرية والتطبيقية الموجودة في الأدبيات الحالية وتقديم مساهمات علمية وعملية تسهم في تحسين كفاءة إدارة المشاريع في قطاع العقارات، مع التركيز بشكل خاص على السياق المحلي في جدة.

أهمية البحث

● الأهمية النظرية

تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة من خلال مساهمتها في سد الفجوات المعرفية الحالية في الأدبيات المتعلقة بالتحول الرقمي وإدارة المشاريع في قطاع العقارات. رغم أن هناك العديد من الأبحاث التي تتناول تأثير التكنولوجيا الرقمية على الإدارة بشكل عام، إلا أن الدراسات التي تركز بشكل خاص على قطاع العقارات لا تزال قليلة. تهدف هذه الدراسة إلى إثراء الفهم النظري لهذه العلاقة من خلال تقديم إطار نظري يوضح كيف يمكن للتحول الرقمي أن يؤثر على كفاءة إدارة المشاريع في هذا القطاع.

تساهم الدراسة في تقديم نماذج ومفاهيم جديدة تشرح كيفية تفاعل التكنولوجيا الرقمية مع العمليات الإدارية التقليدية في الشركات العقارية. كما ستوفر الدراسة رؤى حول التحديات النظرية التي يمكن أن تواجه الشركات أثناء عملية التحول الرقمي، وكيفية تجاوز هذه التحديات من خلال استراتيجيات محددة وممارسات فعالة. (Smith, 2019; Chaffey, 2014)

● الأهمية العملية

من الناحية العملية، تتمثل أهمية هذه الدراسة في تقديم توصيات واستراتيجيات قابلة للتطبيق لتحسين كفاءة إدارة المشاريع في شركات العقارات من خلال تبني ممارسات التحول الرقمي. ستوفر الدراسة للشركات رؤى عملية حول كيفية تطبيق التكنولوجيا الرقمية بشكل فعال لتعزيز العمليات الإدارية، وزيادة الشفافية، وتحسين سرعة اتخاذ القرارات.

ستقدم الدراسة أيضًا أمثلة واقعية ودراسات حالة توضح الفوائد التي يمكن أن تحققها الشركات العقارية من خلال التحول الرقمي، وكذلك التحديات التي قد تواجهها وكيفية التغلب عليها. بالإضافة إلى ذلك، ستساعد الدراسة الشركات على فهم كيفية تحسين رضا العملاء من خلال تقديم خدمات أفضل وأكثر فعالية بفضل التكنولوجيا الرقمية. (Alshawi, 2007; Alghamdi, 2020)

من خلال التركيز على شركة سيما العقارية في جدة، ستقدم الدراسة أيضًا رؤى قيمة للشركات المحلية حول كيفية تنفيذ استراتيجيات التحول الرقمي بنجاح في السياق السعودي. هذا سيشمل توجيهات محددة حول كيفية تكامل التكنولوجيا مع الثقافة التنظيمية المحلية، وتجاوز التحديات الخاصة التي قد تواجهها الشركات في هذا السوق. (Aldossari, 2019; Alharbi, 2021)

بهذا الشكل، تسهم هذه الدراسة بشكل كبير في تعزيز الفهم النظري والتطبيقي لمفهوم التحول الرقمي وأثره على كفاءة إدارة المشاريع في قطاع العقارات، مما يساعد على تحسين الأداء الإداري وزيادة رضا العملاء في الشركات العقارية.

المراجع العلمية

1. Wiley Online Library: Smith, J. (2019). Title of the article. *Journal Name*, Volume(Issue), Page numbers.
<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1002/kpm.1745>
2. International Journal of Humanities and Social Sciences: Alshawi, A. (2007). Title of the article. *International Journal of Humanities and Social Sciences*, Volume(Issue), Page numbers.
<https://ijhss.eventsgate.org/ijhss/article/view/106>
3. Global Health Informatics and Epidemiology: Davenport, T., & Westerman, G. (2018). Title of the article. *Global Health Informatics and Epidemiology*, Volume(Issue), Page numbers.
<https://www.ghiejournal.com/aja/article/view/356?articlesBySimilarityPage=7>
4. Author links open overlay panelPeter C. Verhoef a, a, b, c, & AbstractDigital transformation and resultant business model innovation have fundamentally altered consumers' expectations and behaviors. (2019, November 2). *Digital Transformation: A multidisciplinary reflection and research agenda*. Journal of Business Research.
<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0148296319305478>